

**دور الألعاب الترويحية في رفع دافعية الإنجاز لدى أطفال الروضة في الأردن:
روضة ومدرسة موبص الثانوية المختلطة دراسة حالة**

***The Role of Recreational Games in Raising Achievement
Motivation for Kindergarten Children in Jordan: Mobus Mixed
Secondary School and Kindergarten, Case Study***

نايفه محمد عواد العطوي: معلمة روضة، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

Nayfa Mohammed Awad AlAtawey: Kindergarten Teacher, Ministry of Education, Jordan.

Email: Nayfamohammad1985@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v3i3.160>

المستخلص:

تعد الألعاب الترويحية من أهم العوامل المساعدة في رفع دافعية الإنجاز لدى أطفال الروضة، وتحسين مستوى أداء الأطفال سواء في أدائهم للمهام المكلفين بها أو مستوى التعلم، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الألعاب الترويحية ومفهومها وأنواعها، وكذلك التعرف على دور الألعاب الترويحية في رفع دافعية الإنجاز لدى أطفال الروضة، والنظريات التي تفسر فاعلية الترويح في رفع دافعية الإنجاز. كما اقتصرت الباحثة في حدود البحث الحالي على أطفال الروضة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه ينبغي اعتماد بعض الألعاب الترويحية في الروضة كعنصر أساسي في برامج تعليم وتدريب الأطفال، وإدراجها في الخطط التربوية لمساعدة الأطفال على رفع روح الإنجاز لديهم. كما أنه يجب على معلمي ومعلمات الروضة دمج الألعاب الترويحية ضمن الأنشطة التي يؤديها الأطفال لما في ذلك من أثر فعال في رفع روح الإنجاز لديهم.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الترويحية، دافعية الإنجاز، أطفال الروضة، رياض الأطفال.

Abstract:

Recreational games are one of the most important factors helping to raise the achievement motivation of kindergarten children and improve the performance level of children, whether in their performance of the tasks assigned to them or the level of learning. Kindergarten children, and theories that explain the effectiveness of recreation in raising achievement motivation. The researcher was also limited in the limits of the current research to kindergarten children. The study concluded that some dressage games should be adopted in the role of kindergarten as an essential element in education and training programs for children and included in educational plans to help children raise their spirit of achievement. Kindergarten teachers must also integrate recreational games into the activities performed by children, as this has an effective impact in raising their spirit of achievement.

Keywords: recreational games, achievement motivation, kindergarten children

مقدمة:

تعد مرحلة الروضة مرحلة تعليمية هامة في حياة الأطفال، كما تعد الألعاب مطلباً أساسياً لنمو الطفل المعرفي، والجسمي، والنفسي، كما أن أطفال الروضة دائماً في احتياج إلى دافع قوي للإنجاز، وتعد الألعاب الترويحية من أفضل الوسائل في رفع دافعية الإنجاز لدى أطفال الروضة.

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال هي الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الفرد، وما يتعلمه الطفل ويبقى أثره مدى الحياة، فهي مرحلة التكوين التي يتم فيها وضع البذور الأولى لملامح الشخصية، وهنا يرى بياجيه اللعب على أنه الوسيط الذي من خلاله يحدث النمو العقلي أو الأخلاقي أو المعرفي عند الأطفال، ويشير إلى خصائص التفكير التي تنمو لدى أطفال الروضة، ولكن النمو العقلي عند الطفل في كل مراحل تقدمه تحتاج إلى وسيط، ومن هنا نستنتج أنه يمكن استخدام اللعب كوسيط للإرتقاء المعرفي والعقلي، كما أن الألعاب الترويحية تعد أحد أجدد الوسائل لتنمية الطفل، بسبب ما لها من تأثير في جميع الجوانب سواء في الاستعدادات الذهنية والبدنية وتنمية القدرات أو في تنشيط الطفل والترويح عنه.

حيث أصبحت الألعاب الترويحية عاملاً مهماً في الحياة اليومية للأطفال، كما أنها أصبحت تحظى بأهمية بالغة في مجال علم النفس بصفة عامة في السنوات الأخيرة، لما لها من قدرة على مساعدة الأطفال على الدافعية للإنجاز، كما لها دور مهم في بناء الشخصية وتحديد مختلف أنواع السلوك الإنساني

مشكلة البحث:

تتفق العديد من الدراسات على أن أطفال الروضة يعانون من تدني في إنجاز الأنشطة واستكمالها سواء أنشطة الرعاية الذاتية أو المتقدمة مثل واجبات الروضة (Bimbrahw et al., 2012)، وحيث إن تنمية المهارات وتطويرها لدى الأطفال يمكن أن يتم بطرق واستراتيجيات متنوعة تعتمد على الألعاب الترويحية، ولكنها تحتاج أيضاً إلى التدرج في الأنشطة والتخطيط الجيد ومتابعة الطفل من خلال معلمة الروضة بما يتماشى مع الخصائص النمائية والفلسفة التعليمية للأطفال (العناني، 2002: 7).

وبناءً على ذلك فإن البحث الحالي يقوم بمحاولة التعرف على دور الألعاب الترويحية في رفع دافعية الإنجاز لأطفال الروضة، حيث إنه ومما لا شك فيه أن دافعية الإنجاز Achievement alleviation تأتي في مقدمة الدوافع التي تؤثر على حياة الإنسان والمجتمع بصفة عامة، ولذلك وضعها ماسلو في قمة هرم الدوافع لأنها توضح مدى تقدم المجتمع.

حيث إنه وبعد اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الألعاب الترويحية وعلاقتها بدافعية الإنجاز فقد وجدت ندرة في البحوث التي تناولت هذا الارتباط لأطفال الروضة، ومن هنا تكونت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما قوة فاعلية استخدام الألعاب الترويحية في رفع دافعية الإنجاز لدى أطفال الروضة وأثرها على مستوى أدائهم للأنشطة والواجبات المطلوبة منهم؟

أهمية الدراسة:

بما أن للعب أهمية كبيرة في تكوين شخصية الأطفال، وبالأخص في مرحلة ما قبل المدرسة (طفل الروضة)، كما أنها أهم أدوات التعلم واكتساب الخبرة في فترة الروضة، لذا يعد اللعب مدخلاً أساسياً في رفع دافعية الإنجاز لدى الأطفال وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والجسمية والمعرفية والانفعالية (المصري، 1998: 5).

كما تأتي أهمية البحث من كون الألعاب الترويحية تعد من أهم الأنشطة التي أصبحت جزءاً هاماً من البرامج التي تهدف إلى تعليم الطفل ورفع الدافعية للإنجاز لديه عن طريق اللعب وتحفيزه للإنجاز وتنسيق سلوكه.

كما تؤكد (المدفع، 1986: 43) على أهمية الألعاب الترويحية في النمو وزيادة دافعية الإنجاز، ونادت بأهمية إتاحة الروضة الألعاب الترويحية والأنشطة التلقائية ومباشرة الأشياء واستكشاف البيئة والتعبير عن الذات والتفاعل مع الأقران.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على الألعاب الترويحية ومفهومها وأنواعها.
- التعرف على دور الألعاب الترويحية في رفع دافعية الإنجاز لدى أطفال الروضة.
- التعرف على النظريات التي تفسر فاعلية الترويح في رفع دافعية الإنجاز.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على أطفال الروضة في المدارس الحكومية بمنطقة لواء عين الباشا بمحافظة البلقاء بروضة ومدرسة مويص الثانوية المختلطة للعام الدراسي (2022 – 2023م).

مدخل مفاهيمي في الألعاب الترويحية ودافعية الإنجاز:

مفهوم الألعاب الترويحية:

إن الألعاب الترويحية أحد أهم أعمدة رياضة الأطفال، فالنشاط البدني والرياضي الترويحي المكثف أهم منشط ومبدع في حياة الطفل، لما له من جوانب إيجابية منها تمكينه من الاندماج في المجتمع بطريقة فعالة، بالإضافة إلى النشاط والترفيه.

تُعرّف الألعاب الترويحية بأنها: النشاط الذي يفعله الفرد من تلقاء نفسه لتحقيق السعادة الذاتية والتي يستشعرها قبل أو خلال ممارسة النشاط أو بعدها، وتلبي جميع حاجاته الاجتماعية والنفسية، حيث انها سمات تحتاج إلى تعزيزها وتنميتها. كما تعتبر الألعاب الترويحية في برامج الترويح من الأركان الأساسية بسبب ما تتميز به من أهمية كبيرة في المتعة الشاملة للفرد، إضافة إلى أهميتها في التنمية الشاملة للشخصية من الناحية العقلية والبدنية والاجتماعية. ومزاولة النشاط البدني بغرض التدريب للوصول الي مستويات مرتفعة أو بغرض استغلال الوقت، يعد طريقاً سليماً الي تحقيق الصحة العامة، كما إنه خلال ممارسة الأنشطة الترويحية يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي الجسمية والعاطفية والاجتماعية إضافة إلى تحسين كفاءة وعمل وظائف جميع الأجهزة للجسم كالجهاز العصبي والتنفسي والعضلي والدوري (حموروش، 2016: 8).

ويرى رملي عباس: أن الألعاب الترويحية تخدم عدد من الوظائف النافعة، إذ إن النشاط العضلي الحر يعطي الأطفال إشباع عاطفي، كما يمنحهم وسائل التعبير عن النفس، والحق والقدرة على الإنجاز والابتكار والإحساس بالثقة، وتزود الأغلبية بالترويح الهادف عقلياً وبدنياً وغرضها الأساسي هو تعزيز جميع وظائف الجسم للحصول على الشعور بالسعادة واللياقة البدنية والسعادة (رملي، 1991: 79).

وتعرّف أيضاً الألعاب الترويحية: بأنها أحد أكثر الأنواع انتشاراً لدى الأطفال ويصبح اللعب حسياً حركياً ثم يطور من هيكله الفردي البسيط والتلقائي إلى اللعب الجماعي المنظم بتقدم مراحل نموه. (الكريديس، 2019: 411).

وتعرّف الألعاب الترويحية إجرائياً: هي تلك الألعاب التي تعمل على تنشيط أجهزة الجسم المختلفة، وتعمل على تنمية القدرات البدنية والحركية، وتعمل على تنمية دافعية الإنجاز لطفل ما قبل المدرسة فضلاً عن القدرات النفسية والاجتماعية.

مفهوم الدافعية: هي مجموعة الظروف الخارجية والداخلية المسؤولة عن تحرك الفرد لإعادة التوازن، فإن الدافع يسعى للوصول إلى هدف محدد، وهذا الهدف قد يكون أجل إرضاء لرغبات

خارجية أو حجات داخلية، وهي: استثارة النشاط وضبطه وتوجيهه نحو غاية معينة، كما يقصد بها استخدام المحفزات السلوكية لإثارة رغبة الفرد في العمل على الوجه المرجو (على، 2004: 124).
وتعرّف الدافعية بأنها: هي طاقات ترسم أهداف وغايات الكائن الحي لتحقيق توازنه الداخلي، أو تُهيء له القدر الأفضل من التكيف مع البيئة الخارجية (أبو جادو: 22).

الإنجاز: هو التقدم نحو الهدف المرغوب أي الوصول لهدف سواء كان مقصوداً أو غير مقصود (على، 2004: 124).

مفهوم دافعية الإنجاز:

مما لا شك فيه أن دافعية الإنجاز تأتي في مقدمة الدوافع من حيث تأثيرها على حياة الإنسان والمجتمع بصفة عامة، ولذلك وضعها ماسلو في قمة هرم الدوافع لأنها توضح مدى تقدم المجتمع. ويعتبر الدافع للإنجاز من الموضوعات الهامة في المجال التربوي والنفسي في عصرنا الحديث، وذلك لمعرفة أهم الدوافع التي تحفز الأبناء على مواصلة التقدم التكنولوجي والابتكار والإبداع والتشجيع على التعلم.

ونظراً للتغير السريع الذي نعيشه الآن مما أدى إلى التطور في مجالات عديدة وخاصة في مجال التعليم، فلا بد من مسايرة هذا التطور والتغير من بداية المراحل التعليمية، أي من بداية أول مرحلة وهي مرحلة رياض الأطفال، والاستفادة من النشاط الحركي عند الطفل في زيادة دافعيته نحو التعرف على مختلف الأنشطة واكتساب المعلومات المرتبطة بالبيئة، وكيفية التعامل معها ومساعدته على التعلم والابتكار في مجالات عديدة لخلق الشخصية المتزنة المتكاملة.

كما تُعرّف دافعية الإنجاز:

يُعرّف الدافع للإنجاز في معجم علم النفس والتربية بأنه: "دافع داخلي في رغبة الفرد في التفوق والمنافسة" (أبو حطب، 1984).

ويُعرّف فتي الزيات دافعية الإنجاز بأنها: هو الدافع المركب الذي يحفز الفرد ليكون متفوقاً في جميع الأنشطة التي تعد مقياس للتفوق والتي تعد معايير التفوق والفشل فيها (محددة وواضحة) (الزيات، 1990).

ويعرف فرنون Vernon الدافع للإنجاز بأنه: "يربط الأهداف المتجددة وهو أيضاً السلوك المنجز الذي يأخذ الفرد الي الاحتفاظ بمستويات معينة من التفوق والامتياز ويتضمن أيضاً مناقشة الآخرين" (verno, 1973; 121).

دافعية الإنجاز يُقصد بها: التحكم في الموضوعات الحياتية وتحقيق شيء صعب، والكائنات البشرية، أو تناول الأفكار وتنظيمها، وفعل ذلك بأكبر قدر من الاستقلالية والسرعة، وتخفيف العقبات، وتحقيق المستوى المرتفع للتفوق على الذات ومنافسة الأفراد الآخرين والتفوق عليهم (حمروش، 9: 2006).

المفهوم الإجرائي: تُعرّف دافعية الإنجاز في هذا البحث بأنها عبارة عن مجموعة الدوافع التي تدفع طفل الروضة لعمل شيء ما، وتحسين السلوك وتعديله وتنمية الرغبة في بذل المستوى الأعلى من الجهود نحو تحقيق أهداف الألعاب الترويحية على أن تؤدي هذه الألعاب إلى إشباع بعض الاحتياجات لدى أطفال الروضة.

الألعاب الترويحية:

لقد كثرت الأنشطة الترويحية واختلفت أشكالها فمنها: العاطفية، والفكرية أو الجماعية والفردية، أو المقيدة والعابرة ذلك لأن نشاط الإنسان المبتكر يكون في تجدد مستمر. **فإننا سنتعرض إلى أهم تقسيمات أنواع الترويح وهي:**

- **نشاط ترويحي فعال "Loisir Actif":** ويدل على النشاطات الترويحية المبدعة كالرياضة والغناء والرسم... إلخ.
- **نشاط ترويحي غير فعال "Loisir Passif":** وهو نشاط غير فعال يقف صاحبه موقف المتفرج أو المستمع (Touraine, 1996; 265).

أنواع الألعاب الترويحية وهي:

- **الترويح الثقافي ويشمل:** القراءة: مثل قراءة القصص والروايات والمجلات والكتب والصحف والموسوعات والمحاضرات والندوات وحلقات البحث والمناظرات. **والكتابة:** مثل محاولة توجيه الأعضاء نحو الكتابة في موضوعات يميلون إليها ولديهم القدرة على آدائها. وإصدار نشرة أو صحيفة مطبوعة للمؤسسة الترويحية.
- **الترويح الفني:** ويطلق عليها تعريف الهوايات الفنية وهي أنشطة ترويحية إيجابية تعطي الفرد الابتكار والإحساس والابداع. ومن أنواع الهوايات: هوايات الجمع، هوايات التعلم، وهوايات الابتكار. ويوجد هناك بعض الأنشطة الترويحية الفنية مثل: التمثيل، الفنون التشكيلية، حيث إن الأطفال والكبار يلقون متعة كبيرة في لمزولة التمثيل من حيث إنه يعد نشاط ترويحي.

- **الترويح الاجتماعي:** يشترك الترويح الاجتماعي في توفير فرص التفاعل بين الأفراد والجماعات مثل: الرقصات والحفلات، سهرات المرح وحفلات التخرج، وسهرات الغناء، حفلات الأكل، العزائم والولائم، وحفلات الشاي (على، 2020).
- **الترويح الخلوي:** ويعرف بقضاء بين أحضان الطبيعة ووقت الفراغ بالخلاء، ويعمل على إكساب الفرد الاعتماد على نفسه والعمل ضمن الجماعة.
ويمكن أن نقسم أنشطة الترويح الخلوي إلى:
 - كالدائق والمتنزهات، والنزهات والرحلات.
 - الترحال والتجوال: كالخروج الفردي أو ضمن جماعات في رحلات قصيرة لمناطق طبيعية.
 - الصيد: مثل صيد الأسماك والطيور.
- **الترويح الرياضي:** يحقق الترويح الرياضي للفرد النمو كاملاً من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية حيث أنه يعد الطريق السليم لتحقيق الصحة العامة. ويقسم إلى: الألعاب الترويحية الصغيرة مثل: (ألعاب الجري، وألعاب الغناء، وألعاب الماء، وألعاب الرشاقة، وألعاب الكرات)، والألعاب الرياضية الكبيرة مثل: (رياضات الخلاء مثل: المشي والجري وركوب الدراجات، السباحة والتجديف).
- **الترويح العلاجي:** للترويح العلاجي قيمة وقائية لا يمكن للطباء نكرانها فهو يدعم المرضى في فترة النقاهة ورفع الروح المعنوية للمريض. مثل السباحة العلاجية التي يشجع إستعمالها في علاج بعض الأمراض: كالربو، وشلل الأطفال (رحمة، 1998: 9).

دور وأهمية الألعاب الترويحية:

تعد الألعاب الترويحية الرياضية أحد الأدوات التي يمكن أن تساعد أطفال الروضة بالتحديد على زيادة الإدراك والإحساس بالاتجاهات، كما تعمل على تنمية وتطوير الأنماط الحركية للطفل، حيث تحتاج الحركة من الأطفال عند أدائها أو مزاولتها لمدة معينة يمكن ان تستمر فترة أطور أو أقصر علي حسب نوع اللعبة، حيث أن الحركة ستختلف في السرعة.

إن الميل الطبيعي للعب بشكل عام وحده، هو المسؤول عن دفع الطفل لممارسة اللعبة بإعتبارها نشاط غريزي وظاهرة طبيعية حيث إن الأطفال تدرك أنه من خلال اللعب فرصة للنشاط والحركة والتعبير عن النفس بما يضمن له المرح والسعادة والسرور والاستمتاع ويشجع إحتياج الطفل الأساسي لاكتساب الخبرة ووسيلة لاستفناء الطاقة الزائدة لديه (محمد، 24: 2004).

وتبرز أهمية ودور الأنشطة الترويحية في تنمية النواحي البدنية، والنفسية، والاجتماعية للطفل، كما أنها تعمل على استثارة حماسه ونشاطه والعمل برغبة صادقة فضلاً عن أنها من أحسن الوسائل للتشويق، والتنوع، والثقة بالنفس، واليقظة، والجرأة والصبر، وتحمل المسؤولية، وحرية الحركة، والتعبير عن الذات والمنافسة بين الزملاء، وهذه الألعاب تضيف على الدرس المرح والسُرور، والانفعالات المحببة لنفوس الأطفال.

وحيث إن ممارسة أوجه النشاط الترويحي يعود على الفرد بالعديد من الفوائد والقيم البدنية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، ومن خلال هذه الممارسة يشعر الفرد بالسعادة، وتتنوع وتتعدد أنشطة الترويح لتقابل مختلف الميول لممارستها حتى يمكنها تحقيق القيم المتعددة للترويح (محمد، 2019: 120).

والألعاب الترويحية لا تمنح الكفل البهجة في نفسه فحسب، ولكن أيضاً ذات قيمة عظيمة في التنشئة الاجتماعية، ومن خلال ممارستها يتعلم الأطفال الانسجام والتأقلم مع الآخرين وكيفية الاتفاق معهم في مختلف الأنشطة.

فبداية من ستة أشهر من عمر الطفل يجذب الأطفال إلى الألعاب البسيطة التي يشار إليها أكثر الأحيان على أنها " ألعاب الأم mother games " لأن الطفل يلعبها أكثر الأحيان مع أمه، وتعد مرحلة الطفولة فترة ينتقل فيها الأطفال من نوع إلى آخر من أنواع الألعاب من جيل إلى جيل آخر مثل: "لعبة الاستغماية" و "الثعلب فات" و "السوق" و "رن رن يا جرس" وغيرها من الألعاب التي تتوالى عبر الأجيال.

وفي السنوات التي تسبق المدرسة يكون تركيز الأطفال على اللعب مع أبناء الجيران كما أنه يقومون باللعب في مجموعات أكبر من الأطفال حيث يقلدون بعضهم بعضاً ويتبعون تعليمات قائد اللعبة وأوامره، كما أن ألعاب هذه المرحلة العمرية تمتاز بالبساطة وغالباً ما تنشأ في الحال بدون أن يخططون لها مسبقاً كما تخضع هذه الألعاب لأفكار جديدة خلال الممارسة في أغلب الأحيان، وفي قرابة سن الخامسة يقوم الأطفال باختبار قدراتهم بلعبة الحجل على قدم واحدة، أو السير على الحواجز، أو (القفز من على الحبل)، كما أن بعض الألعاب تتخذ طابعاً فردياً أكثر منه جماعياً، لأنها لا تتضمن المنافسة، كما أنه يبدأ الأطفال بالتخلي عن هذه الألعاب في السنوات التي تسبق فترة المراهقة، كما يبدؤون يتسمون بالطابع الذي يعتمد على المنافسة ويصبح هو السائد المميز للألعاب حيث يصبح الإتجاه النفسي ليس متمركزاً على المهارة والتفوق (محمد، 2019: 120).

7.3.2. الترويح وسيلة للسعادة وإشباع الحاجات:

تعد الثقافة الترويحية مقصداً حيوياً مهماً من المقاصد التي تنمي الثقافة لدى الأفراد كما أن الترويح عن نفس الطفل يمثل أحد الدعامات الأساسية في تنمية شخصيته الاجتماعية. كما أن الخدمات الترويحية تمثل أنشطة نافعة لقضاء وقت الخلاء، ووسيلة لاكتساب الإنسان الشعور بالسعادة والسرور، وإشباع الحاجات النفسية، بما يآزر شخصية الطفل بالإضافة إلى ذلك أنها تساعد على زيادة الإنتاجية والكفاءة المهنية في المجتمع، حيث انه يرى كل من "كارلسون CARLSON" و"بيترسون PETERSSON" و"ماكليين MACLEAN" و"ديب DEEPE" أن الترويح هو حالة ونشاط وجداني، ونمط اجتماعي منتظم، أو أنه أسلوب لاستعادة قوى وحيوية الفرد للعمل، أو أنه الاختيار الإرادي للخبرة في وقت الخلاء.

مما سبق يتضح أن الألعاب الترويحية هي المتنفس لتفريغ الشحنات المكبوتة لدى الأطفال، وبالتالي فهي تساهم في بناء شخصياتهم الفكرية، والجسمية، والاجتماعية، والسيكولوجية، وتأخذهم بعيداً عن مظاهر الانحراف والجريمة، في أوقات الفراغ للأطفال، وخاصة في فترة الاجازات وعزلتهم داخل المنازل، لذلك فإن مزاوله هذه الأنشطة تنبت فيهم قيم التدين والاستقامة، والتربية السليمة، والتنشئة الاجتماعية، كما تساعد على إشباع حاجاتهم السيكولوجية، والاجتماعية والترفيهية، مما يساهم في وجود إنتاج اجتماعي سليم معافاً تماماً من الأمراض العضوية، والاجتماعية والسيكولوجية، في ظل مانقابه من السلوكيات المنحرفة التي بدأ الكثير من الأطفال يمارسونها سلوكاً وثقافةً ومظهراً (محمد، 135: 2016).

فاعلية وتأثير استخدام الألعاب الترويحية في رفع دافعية الإنجاز لدى أطفال الروضة:

تعد الألعاب الترويحية إحدى وسائل إعداد الناشئ إعداداً جيداً حيث إنها تحتوي على عناصر اللياقة البدنية والتي تتمثل في: القوة، والرشاقة، والسرعة، والمرونة، والتوازن، والتحمل وذلك لاحتوائها على ألعاب تميز مدى قدرة الناشئ على إتقان المهارات الحركية، وقد اثبتت الدراسة أن تنمية القدرات البدنية للأطفال عن طريق التمرينات الشكلية النظامية تقوم ببعض التقدم إلا أنها تؤدي إلى الملل وسرعة التعب وعدم الارتياح.

يكتسب الترويح أهمية خاصة من النتائج التي نحصل عليها لذا هناك العديد من الدوافع للاهتمام به ودراسته، وهناك الكثير من الآثار الإيجابية التي تصاحب عملية الترويح بمختلف أشكالها وصورها، إلا أنه توجد العديد من الأشكال والأنشطة الترويحية المتنوعة التي يزاولها الإنسان فاعلية وأثر ومن ذلك:

- إشباع حاجات الفرد الجسمية: ويتم ذلك من خلال ممارسة الرياضة التي تبني البدن وعدم الإكتفاء بالمشاهدة فحسب، كما هو حال النسبة الأكبر من الأفراد في المجتمع.
- إشباع حاجات الفرد الاجتماعية: من المعلوم أن أغلب أنشطة وقت الفراغ تتم في مجموعات، مما يؤدي إلى اكتساب الروح الجماعية والتعاون، والانسجام، والقدرة على التكيف مع الآخرين للأطفال حين مزاولتها، كما تؤدي تلك الفعاليات الترويحية الجماعية إلى نمو اجتماعي متوازن، وإلى تكون علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.
- إشباع حاجات الفرد العقلية والعلمية: ويأتي هذا من خلال الأنشطة الابتكارية، حيث تساعد برامج الترويح المبتكرة في أكثر الأحيان إلى زيادة معدلات الذكاء والقدرات العقلية لدى الأطفال، ونفعاهم الإيجابي في المواقف المتنوعة، وخاصة إذا تصاحب مع تلك المزولة الرغبة والإقبال من الفرد.
- تساهم أنشطة الترويح في التأقلم والرضا الذاتي واستقرار الأفراد النفسي، مما يؤدي إلى تكيف نفسي سوي وصحة نفسية سليمة (السدحان، 9: 1998).

دوافع الترويح:

لقد شغل معرفة الأسباب الدافعة لممارسة الترويح بال الكثير من العلماء، وقد اثمرت محاولاتهم إلى استنتاج بعض النظريات، كما أنه قد استفادت هذه النظريات من بعضها في سد بعض الثغرات، أو تدارك ما فات النظرية السابقة، وفيما يلي استعراض لبعض هذه النظريات:

1) نظرية الراحة أو الاستجمام:

وتعتبر هذه النظرية هي إحدى أكثر النظريات قدماً والتي قد حاولت معرفة أسباب ودوافع ممارسة الترويح من قبل الأفراد، كما أن دافع الإنسان في ممارسة الترويح حسب نظرية الراحة هو لغرض إراحة الأعصاب والعضلات من عناء العمل، وراحتها مما ترتب عليها من مجهود جراء إجهادها في وقت العمل (وافي: 103).

2) نظرية الطاقة الزائدة عن الحاجة:

وهذه النظرية على تناقض مع النظرية السابقة، ويرى أصحاب نظرية الطاقة الزائدة عن الحاجة أن الجسم يشبه الطاقة الكامنة، وعلاقتها بالترويح مثل: القاطرة البخارية التي يسمح لها صمام الأمان بالتخلص من البخار الزائد. وحيث أن هذه الطاقة الكامنة تتوفر عند الطفل أكثر من توفرها عن كبار السن حيث أنهم أكثر ممارسة للألعاب الترويحية من الكبار، إلا أن نظرية الطاقة الزائدة عن الحاجة غير قادرة على تفسير بعض الجوانب في عملية الترويح مثل: يظل الأطفال يلعبون على الرغم من شعورهم بالتعب، بالإضافة إلى وجود بعض الأفراد من الناس لا يحبون ممارسة الترويح، ولا يرغبون

في اللعب في الغالب، فأين تذهب طاقتهم الزائدة عن الحاجة، كما أن بعض الناس قد يمارسوا ترويحهم بعد انتهائهم من بعض الأشغال المجهدة، أو الشاقة، ووفق منطق النظرية فإن طاقتهم الكامنة قد استنفدت في الشغل وبالتالي لا حاجة لهم في الترويح (وزرماس، ابراهيم؛ الحيارى، حسن، 1987: 87).

(3) نظرية التوازن:

وهذه النظرية ترى أن لجميع الأفراد غرائز وميول لا يمكن إشباعها حال أنشطة الحياة الجدية، أو لا يُشبع منها إلا جزء قليل، لذلك نلاحظ أنه لدى الأفراد ميول نحو القيام بالأنشطة الترويحية أو ما يطلق عليه الترويح، لكي يستطيع من إشباع ميوله الكامنة وغرائزه التي عجز عن إخراجها في حياته العملية أو الجدية، وعن طريق القيام بهذه الممارسات يستطيع الفرد أن يحقق التوازن المرجو في حياته من خلال إشباع جميع ميوله وغرائزه وغبات نفسه سواء ان كانت في أنشطته الترويحية أو الجدية. (السدحان، 1998: 9).

(4) نظرية التنفيس:

وتتطلب هذه النظرية من افتراض أن غرائز الأفراد التي قيدت بالنظام الاجتماعي السائد كثيرة، ولا يتمكن من الفرد من إرضاء رغباته وميوله في ظل وجود هذه النظام الاجتماعي المتعارف عليه في المجتمع، وبناءً عليه يقوم الأفراد (خاصة الأطفال) بالقيام بممارسة الأنشطة الترويحية حتى يتسنى لهم إشباع رغباتهم وميولهم بعيداً عن النظام الاجتماعي المتعارف عليه الذي يحكم تصرفاتهم وأسلوب ممارستهم لأنشطة حياتهم اليومية، وميولهم وغرائزهم. وعليه يحدث أن يقوم الأفراد بعملية التنفيس لتلك الميول والرغبات المكبوتة من وجهة نظر أصحاب النظرية من خلال ممارسة الترويح. وهذه النظرية يمكن أن يقال فيها ما قيل في النظرية السابقة من أنها تصلح لتفسير دوافع الترويح لمن جاوز مرحلة الطفولة ودخل في مرحلة الرجولة (السدحان، 1998: 9).

(5) نظرية التقليد (المحاكاة):

وتقوم هذه النظرية على مبدأ أن الإنسان يتأثر بالمجموعة التي تتشارك معه في ممارسة عملية الترويح، فنجد كثيراً من الناس يندمجون مع مجموعة من الناس لمشاركتهم في مزاوله نشاط تروحي محدد بمجرد رؤيته لهم، وقد لا يفضلون ذلك النشاط كثيراً.

كما أن نظرية التقليد أو المحاكاة يمكن ان تنطبق على الأطفال بسبب أن يتميزوا بأنهم من طبعهم المحاكاة والتقليد لغيرهم، إلا أنه يصعب تطبيقها على كبار السن ذوي الإرادة المستقلة، كما يعيب نظرية التقليد أنها لم تأخذ في الحسبان الإرادة الحرة للفرد وصورته مجرد مقلد لمن حوله (مركز أبحاث مكافحة الجريمة، 1405: 98).

الخاتمة:

إن هذه الدراسة قد جاءت لكي تعالج بعض القصور في الدراسات السابقة التي تناولت الألعاب الترويحية ودورها في تحسين أداء الأطفال للمهام وإكمالها ورفع دافعية الإنجاز لديهم، وذلك من خلال استخدام بعض الألعاب الترويحية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الألعاب الترويحية لها دور مهم في تدعيم مهارات الأطفال التعليمية، وتعمل على تحفيز الأطفال للتعلم والإقبال على اكتساب المهارات، وهذه الأمور مجتمعة تتضمن التوجهات التعليمية، وتحت عليها المناهج التربوية الحديثة.

إن دافعية الإنجاز قد تتحقق عن طريق الألعاب الترويحية، وقد أثبتت الدراسات السابقة التي قمْتُ بعرضها تلك الحقيقة، وقد توافق ذلك مع هذا البحث التطبيقي، ولعل المعلمين يلمسون ذلك الواقع عن طريق الممارسة الفعلية.

كما توصلت الدراسة إلى أنه ينبغي اعتماد بعض الألعاب الترويحية في دور الروضة كعنصر أساسي في برامج تعليم وتدريب الأطفال، وإدراجها في الخطط التربوية لمساعدة الأطفال على رفع روح الإنجاز لديهم. كما أنه يجب على معلمي ومعلمات الروضة دمج الألعاب الترويحية ضمن الأنشطة التي يؤديها الأطفال لما في ذلك من أثر فعال في رفع روح الإنجاز لديهم.

قائمة المصادر والمراجع:

- (1) سهى متولي الحفناوي (2018): دور الأنشطة الترويحية في تحقيق قيم المواطنة لطلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة الإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية.
- (2) إبراهيم رحمة (1998): تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- (3) أميرة بنت عبدالعزيز الكريديس (2019) الاستغراق في اللعب عند أطفال الروضة وعلاقته ببعض مهارات الطلاقة لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع183.
- (4) حمورث محمد. (2016): دور الألعاب الترويحية في رفع دافعية الإنجاز لدى أطفال متلازمات داون، جامعة زيان عاشور الجلفة.
- (5) رنا تركي وميادة خالد (٢٠١٣م): تأثير برنامج التربية الحركية للألعاب الصغيرة في الإدراك الحس حركي لدى أطفال الرياض، مجلة علوم التربية الرياضية، م6، ع1، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، العراق.

- 6) شريف عبدالمنعم محمد (2019): تقييم واقع تطبيق الألعاب الصغيرة المنفذة بالأنشطة الترويحية كمدخل لتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية لخدمة ذوي الإعاقة، جامعة سوهاج.
- 7) صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، دار الميسرة، ط1، الأردن.
- 8) عباس الفتاح رملي. (1991): اللياقة والصحة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 9) عبد الله بن ناصر بن عبد الله السدحان (1998): الترويح: دوافعه - ضوابطه، تطبيقاته في العصر النبوي.
- 10) العناني، حنان (2002): اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- 11) فانتن زكريا محمد علي (2004): دور الألعاب الترويحية في تنمية دافعية الإنجاز الحركي لطفل ما قبل المدرسة، جامعة حلوان، كلية التربية.
- 12) فتحى مصطفى الزيات (1990): العلاقة بين النسق القيمي . ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب جامعتي المنصورة وأم القرى دراسات تحليلية، المؤتمر السنوي لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الثاني، القاهرة.
- 13) فؤاد أبو حطب (1984): معجم علم النفس التربوي، الهيئة العامة لشؤون المطابع، القاهرة.
- 14) مركز أبحاث مكافحة الجريمة (1405هـ): الجنوح والترويح في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية، وزارة الداخلية، الرياض.
- 15) مصطفى خليفة إبراهيم محمد (2016): دور المؤسسات الترفيهية والترويحية في بناء شخصية الطفل، جامعة الزيتونة.
- 16) نائلة حسن فائق (1991): دراسة تجريبية في تنمية دافعية الإنجاز، دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- 17) نيراس يونس محمد (2004): أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض، جامعة الموصل.
- 18) وافي، على عبدالواحد (بدون تاريخ نشر): علوم التربية "بحوث في علم الاجتماع التربوي والأخلاقي"، دار نهضة مصر.
- 19) وزرماس، إبراهيم؛ الحيارى، حسن (1987): أساسيات في الترويح وأوقات الفراغ، دار الامل، الأردن.
- 20) ياسر أحمد علي (2020): أنواع الأنشطة الترويحية، جامعة المنيا - كلية التربية الرياضية.
- 21) Bimbrahw, B. ; Jennifer, B. Alex, M. (2012). Investigating the Efficacy of a Computerized Prompting Device to Assist Children with Autism

- Spectrum Disorder with Activities of Daily Living. Assistive Technology, 24, 286–298.
- 22) –Mccusker & Herry , I: leisure and youth , paper From conference heid and likely college, 1985.
- 23) –Robson, Sue & Rowe, Victoria (2012), Observing young children's creative thinking: engagement, involvement and persistence, International Journal of Early Years Education, 20 (4), 349_364
- 24) Smith, R. L and Torth, W.A: “Achievement Motivation: A rational Approach to psychological Education”
- 25) Verno. M. D.: "Iluman Motivation” (1973): New York, Cambridge conbus press.